التشكيل الصوتي للمشتقَّات

إعـداد

أ. د. عبدالقادر مرعي الخليل

د. فايــز المحاســـــــنة

قسم اللغة العربية وآدابها – كلية الآداب

جامعة مؤتة

التشكيل الصوتي للمشتقَّات

أ. د. عبدالقادر مرعي الخليل
د. فايز المحاسنة

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة وتحليل البنية الصوتيّة للمشتقَّات في ضوء القوانين الصوتيّة، وبيان التغيُّرات الصوتيّة التي طرأت على البنية العميقة للمشتقَّات حتى صارت على الصورة التي آلت إليها.

وقد كشفت الدراسة أنَّ أكثر القوانين الصوتيّة أثراً في تطوُّر البنية الصوتيّة للمشتقَّات، هو قانون السهولة والتيسير الذي عمل في كثيرٍ من هذه الصيغ. ولا سيما التخلُّص من المزدوج الحركي عن طريق حذفه أو حذف شبه الحركة، والتعويض عنها بتطويل الحركة. كما كان لنظام البنية المقطعيّة أثر واضح في بنى بعض المشتقَّات كما هو وارد في البحث.

The sound patterns of derivatives

Prof. Abdul Qader Maree & Dr. Faiz Al-Mahasena

Abstract:

This article aims at investigating and analyzing the sound-patterns of derivatives in light of the sound-laws. It also tries to unveil the phonetic changes that the deep structures of the derivatives have undergone to reach their final forms.

The study has uncovered that the most effective sound law in the development of the sound-structure of derivatives is the law of simplicity and ease, which is apparent in many of these forms. Especially important is the law of avoidance of successive vowel sounds either by deletion of the vowel or of the semi-vowel and compensating for it by extending the length of the vowel. Also the structure of the morpheme has an effect on the formation of derivatives.

الرموز الصوتيّة المستعملة في البحث

الهمزة	>	الفاء	f
الباء	b	القاف	q
التاء	t	الكاف	k
الثاء	ɵ	اللام	l
الجيم	dʒ	الميم	m
الحاء	ħ	النون	n
الخاء	x	الهاء	h
الدال	d	الواو	w
الذال	đ	الياء	y
الراء	r	الفتحة القصيرة	a
الزاي	z	الفتحة الطويلة	aa

السين	s	الضمة القصيرة	u
الشين	š	الضمة الطويلة	uu
الصاد	ṣ	الكسرة القصيرة	i
الضاد	d	الكسرة الطويلة	ii
الطاء	ṭ	تنوين الفتح	an
الظاء	đ	تنويم الضم	un
العين	<	تنوين الكسر	in
الغين	ġ		

المقدِّمـة:

يهدف هذا البحث إلى دراسة البنية الصوتيّة للمشتقَّات، وبيان التغيُّرات الصوتيّة التي تطرأ على أُصولها حتى صارت إلى ما آلت إليه من أبنية صرفيّة.

وقد درس الباحثان هذه الأبنية والأوزان في ضوء النظام المقطعي الصوتي للعربيّة، وفي ضوء التخلُّص من المزدوج الحركي، الذي يُعدُّ مظهراً من مظاهر السهولة والتيسير.

فالمقطع عبارة عن تتابعات صوتيّة من الصوامت والصوائت تخرج دفعة واحدة مصحوبة بكمية من الهواء. أو هو تتابعات مختلفة من السواكن والعِلل[1]، ويوجد في العربيّة ستة أنواع من المقاطع الصوتيّة على النحو الآتي[2]:

١- مقطع قصير مفتوح، ويتكوَّن من صوت صامت ˹حركة قصيرة، ورمزه (ص ح) نحو: قِ، و (عِ) ⟵ cv

٢- مقطع متوسط مفتوح، ويتكوَّن من صوت صامت ˹حركة طويلة، ورمزه الصوتي (ص ح ح) نحو: با، بو، بي ⟵ cvv.

٣- مقطع متوسط مغلق، ويتكوَّن من صوت صامت ˹حركة قصيرة ˺صوت صامت، ورمزه الصوتي (ص ح ص) نحو: مِنْ، و (عَنْ) ⟵ cvc.

٤- مقطع طويل مغلق، ويتكوَّن من صوت صامت ˹حركة طويلة ˺صوت صامت، ورمزه الصوتي (ص ح ح ص) نحو: بابْ، ودارْ، في حالة الوقف ⟵ cvvc

٥- مقطع مديد، أو الطويل المزدوج الاغلاق، ويتكوَّن من صامت ˹حركة قصيرة ˺صامت ˹صامت ، ورمزه (ص ح ص ص) نحو : هِنْدْ، وبَحْرْ، في حالة الوقف ⟵ cvcc.

٦- مقطع متمادّ، أو البالغ الطول، ويتكوَّن من صامت ˈحركة طويلة ˈصامت صامت. ورمزه (ص ح ح ص ص) ⟵ cvvcc، نحو: ضالّ، وشادّ، في حالة الوقف[٣]. فالمقاطع الثلاثة الأخيرة لا تستعمل في العربيّة إلاّ في حالة الوقف، بينما نجد المقاطع الثلاثة الأول أكثر دوراناً واستعمالاً في العربيّة لخفَّتها.

وأمَّا القانون الثاني الذي كان له الأثر الأكبر في تطوُّر بُنى المشتقَّات، فهو قانون السهولة والتيسير الذي يقضي: "بأنَّ اللغة تسير في تطوُّرها نحو السهولة والتيسير، فتحاول التخلُّص من الأصوات العسيرة النطق وتستبدل بها أصواتاً أخرى لا تتطلَّب جهداً عضليّاً كبيراً"[٤].

ومن مظاهر هذا القانون ظاهرة التخلُّص من المزدوج الحركي، الذي يُعدُّ صوتاً مركَّباً من حركة وشبه حركة أو العكس. وإذا كان المزدوج يبدأ بشبه الحركة فهو صاعد، وإذا كان يبدأ بالحركة فهو هابط.

والعربيّة تتضمَّن هذين النوعين، حيث يوجد في العربيّة ستة مزدوجات صاعدة هي: (yu, wu, yi, wi, ya, wa)، كما يوجد فيها ستة مزدوجات هابطة هي: (uy, uw, iy, iw, ay, aw)[٥]، ولم تبقِ العربيّة إلاَّ على عددٍ محدودٍ من هذه المزدوجات مثل: wa، ya، وتخلَّصت من معظمها، إمّا عن طريق حذف شبه الحركة (semi-vowels)، أو نصف الصامت الياء والواو المتحرِّكتين w، y، أو عن طريق حذف المزدوج الحركي كاملاً، وسنرى ذلك واضحاً في أثناء معالجة هذا البحث.

البنية الصوتيّة لاسم الفاعل

اسم الفاعل: "وصف يؤخذ من مضارع مبني للفاعل للدلالة على من أحدث الفعل أو قام به الفعل"[٦]، نحو: ضارب، ومكرم، ومنطلق، ومستخرج. وإنَّما قيل: إنّه يؤخذ من المضارع[٧]؛ "لأنَّه وصف يدلّ على حدث وزمن، ودلالته على الزمن ترتبط بالحال وبالمستقبل، وهذا هو زمن المضارع، فكلاهما يدل على الاستمرار".

ويُصاغ أيضاً اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن (فاعِل) مثل: ضارِب، وعالِمْ[٨]. وتطرأ تغيُّراتٌ صوتيّة على بنية اسم الفاعل عند اشتقاقه من الفعل الثلاثي، سواء كان الفعل صحيحاً أم معتلاً، ويمكن توضيح هذه التغيُّرات على النحو الآتي:

١- **اسم الفاعل من الفعل الثلاثي الصحيح السالم**، نحو: كَتَبَ ←كاتِبٌ: kaatib ← Kataba، وضَرَبَ ← ضارِبٌ، daaribun ← daraba، وفي المؤنث: كاتبة، وضاربة، وجمعهما كواتب، وضوارب. فالذي حدث في بنية اسم الفاعل هذا مطلٌ لحركة الفاء في المقطع الأول، وخولفت حركة العين في المقطع الثاني.

٢- اسم الفاعل من الفعل المهموز.

يشتقّ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المهموز الفاء على وزن (فاعل) مثل: أخَذَ ← آخِذ، aaxiđ< ← axađa< ، وأصلها: أأْخِذْ، aaxiđ< ، فالذي حدث مطل حركة الهمزة، فأصبحت حركة طويلة رسمت ألفاً، فأصبحت آخذ: aaxiđ<. ومثلها: أكل ← أأْكل، aakil< ← akala<

وأمَّا من مهموز العين، نحو: سأل ← سائِلٌ saa>il ← sa>ala .

فالذي حدث فيه على النحو الآتي:

مُطِلت حركة الفتحة في المقطع الأول (sa)، ثمَّ خُولف بين الحركات في المقطع الثاني (>i).

وفي مهموز اللام، مثل: قرأ ← قارئ qari>un → qara>a تمطل حركة المقطع الأول (qaa)، ويخالف بين الحركات في المقطع الثاني (ri)، وتبقى الهمزة في المقطع الثالث (un>)؛ لأنَّ حذفها يؤدِّي إلى تشكيل مزدوج حركي ثقيل (yu).

٣- **ويشتقّ من المضعَّف على وزن (فاعل)** نحو: ردّ ← رادٌّ

raaddun → radda)، وأصل رادٌّ raaddun، رادون، raadidun فتمطل حركة المقطع الأول (raa)، ثمّ تسقط حركة المقطع الثاني (di) فتلتقي دالان، تنضمّ أولاهما إلى نهاية المقطع الأول، فيتشكَّل المقطع الطويل المغلق (raad)، ثمّ تصبح الدال الثانية بداية للمقطع الثاني (dun)، وبذلك تختزل مقاطع الكلمة إلى مقطعين بدلاً من ثلاثة مقاطع.

اسم الفاعل من الأفعال الثلاثيّة المعتلّة:

١- من الفعل المثال: يشتقّ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المعتلّ المثال على وزن (فاعِل)، نحو: وصَلَ ← واصِل، waaşilun → waşala و :

يَسَر ← ياسِرٌ، yaasirun → yasara، حيث تمطل حركة المقطع الأول (wa)، فيتشكَّل مزدوج حركي صاعد (wa)، وهذا المزدوج خفيف، فيبقى؛ لخفَّته، وحذفه يؤدِّي إلى التباس بصيغة أخرى.

٢- من الفعل الأجوف المعتلّ الوسط، فقد قال سيبويه: "اعلم أنَّ فاعلاً منهما مهموز العين؛ وذلك أنهم يكرهون أن يجيء على الأصل مجيء ما لا يعتلُّ فَعَلَ منه، ولم يصلوا إلى الإسكان مع الألف، وكرهوا الإسكان والحذف فيه، فيلتبس بغيره، فهمزوا هذه الواو والياء، إذْ كانتا معتلَّتين، وكانتا بعد الألفات... وذلك قولهم: خائف، وبائع"[٩].

فالواو والياء أُبدلت منهما الهمزة على رأي القدماء، وقد وضَّح المبرِّد طريقة تشكُّل اسم الفاعل من الأجوف، فقال[١٠]: "فإنْ بَنَيْتَ فاعلاً من قلت، وبعت لزمك أن تهمز موضع العين؛ لأنَّك تبنيه من فعلٍ معتل، وذلك قولك: قائل وبائع، وذاك أنَّه كان قال، وباع، فأُدخلت ألف (فاعل) قبل هذه المنقلبة، فلمّا التقت ألفان – والألفان لا تكونان إلاَّ ساكنتين- لزمك الحذف لالتقاء الساكنين، أو التحريك، فلو حذفت لالتبس الكلام، وذهب البناء، وصار الاسم على الفعل، تقول فيهما: قال، فحرَّكت العين لأنَّ أصلها الحركة، والألف إذا حرّكت صارت همزة، وذلك قولك: قائل وبائع".

وقد ردَّ فوزي الشايب أقوال المستشرقين الذين فسَّروا تحوُّل الألف في بنية الفعل الأجوف همزة إلى الإبدال، قائلاً[١١]: "إنَّ مبدأ الإبدال بين أشباه الحركات من جهة، والهمزة من جهة أخرى، مرفوضٌ جملة وتفصيلاً؛ وذلك لأنَّه من الناحية الصوتيّة ليس ثمّة تقاربٌ بين هاتين المجموعتين في المخارج ولا في الصفات".

ويفسِّر هذه البنية في أنَّ العرب في صياغتهم اسم الفاعل من الأجوف كانوا فريقين: فريق لم يراعِ كمال الصورة الصوتيّة لاسم الفاعل، كما تكون من الأفعال القوية (الصحيحة)، فيبنى اسم الفاعل من الفعل المعلّ دون مراعاة لما حذف منه، وفريقٌ آخر، وهو معظم العرب، راعى في صياغة اسم الفاعل الصورة الصوتيّة الكاملة له[١٢].

وعليه، يصبح اسم الفاعل على رأي الفريق الأول من الأفعال: خافَ، وباعَ، خافْ، وباعْ، وقد جاء عن العرب نظير ذلك، نحو قولهم: لاثْ، وشاكْ، وهارْ، قال سيبويه(١٣): "وأكثر العرب، يقولُ: لاثْ، وشاكْ سلاحه، فهؤلاء حذفوا الهمزة".

أمَّا الفريق الآخر، الذي يحافظ على كمال الصورة الصوتيّة لاسم الفاعل، كما تكون في الصحيح "فقد اضطرَّ إلى جبر الصيغة بكسرة محقَّقة مكان العين الساقطة، ونعني بالكسرة المحقّقة، كسرة مسبوقة بهمزة"(١٤)، فكان أن نتجت عن هذا الطريق، خائف، وبائع.

وقد فسَّر فوزي الشايب من وجهة النظر المعياريّة هذه الظاهرة، فقال(١٥): "إنَّ الأصل في قائم وبائع، هو قاوم qaawim، وبايع baayi< ، وهنا وقعت أشباه الحركات بين حركتين، فسقطت، فتتابعت حركتان qaa…im<، baa…i<، وهذا لا يجوز البتّة، فالذين لم يراعوا كمال الصورة لاسم الفاعل أسقطوا شبه الحركة والحركة التي تليه؛ أي أسقطوا المزدوج الصاعد كلّه، فكان الناتج قامٌ وباعٌ، وأمَّا الغالبية العظمى للعرب، التي تحرص على كمال الصورة، فقد لجأ إلى تحقيق الكسرة، وبتحقيقها تخلَّقت الهمزة، فكان الناتج، قائمٌ، وبائعٌ".

٣- اسم الفاعل من الفعل الثلاثي الناقص.

يُبنى اسم الفاعل من الفعل الثلاثي الناقص ، على وزن (فاعِل)، مثل : دعا ← داعٍ، daa<in ← da<aa، ورمى ← رامٍ، raamin ← ramaa. وأصل: داعٍ: داعِوٌ daa<iwun، وأصل رامٍ، راميٌ raamiyun، فقد مُطِلت فتحة الفاء، في رمى، ودعا، فتشكَّل بذلك بناء اسم الفاعل، وتولَّد مزدوج صاعد في البناءين السابقين هما: (wu)، (yu)، فيسقط هذان المزدوجان؛ لثقلهما، فتصبح الصيغتان: داعٍ daa<in، ورامٍ raamin على وزن (فاعٍ).

ويصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي على وزن المضارع المبني للمعلوم، مع تغيير حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل آخره[١٦]، سواء أكان ذلك في الفعل الصحيح الآخر.

وتحدث تغيُّرات صوتيّة على بعض بينة أسم الفاعل من غير. ويمكن توضيح هذه التغيُّرات على النحو الآتي:

فإذا كان الفعل على وزن (أفْعَل)، فإنَّ اسم الفاعل منه يكون على وزن (مُفعِل)، نحو: أكْرَم، يُكْرِم، مُكْرِم. فأصل اسم الفاعل (مُكْرِم) mukrimun مؤكْرِم mu>akrimun، فتسقط الهمزة مع حركتها، فتصبح الصيغة (مُكْرِمٌ) mukrimun، (مُؤفعل) من أكرم ←— يؤكرم (يؤفعل) ←— يُكْرم (يُفْعِل). وهو ما عبَّر عنه القدماء بالإعلال بالحذف، فتحذف الهمزة الزائدة في أول الماضي الرباعي، من مضارعه، واسم فاعله، واسم مفعوله، ويجري هذا على الأفعال الموافقة لهذا الوصف، نحو: أفهم وأخبر وأحسن[١٧].

وربَّما استعمله الشاعر على الأصل، كقوله: "فإنَّه أهل لأن يُؤكرما.

وقوله: وصاليات ككما يُؤْثفين"[١٨].

وزعم الخليل[١٩]، أنّه كان القياس أن تثبت الهمزة في يُفعل ويُفعل وأخواتهما...، ولكنهم حذفوا الهمزة في باب أفعل من هذا الموضع، فاطَّرد الحذف فيه؛ لأنَّ الهمزة تثقل عليهم.

ومن الأفعال المزيدة ما هو مضعَّف العين في الأصل، مثل أعدّ (>a<adda)، فإنَّ اسم الفاعل منه مُعدٌّ (mu<iddun) وأصله مُعْدِد (mu<didun) فتسقط حركة الدال الأولى (الكسرة) وعندها يتوالى صوتان متماثلان، فتضمّ الدال إلى نهاية المقطع الثاني (id<)، وتصبح الدال الثانية حدّاً

للمقطع الثالث (dun). والأمر نفسه يحدث في صيغة اسم الفاعل من افتعل، مثل اعتدّ، فاسم الفاعل منه مُعْتدّ mu<taddun، وأصله: مُعْتدِدٌ mu<tadidun، فتسقط حركة الدال الأولى، فتصبح، الدال الأولى نهاية المقطع الأول (tad)، وتكون الدال الثانية بداية للمقطع الأخير (dun).

اسم الفاعل من الأفعال المزيدة المعتلة:

١- على وزن (أفْعَلَ) من المثال، فعل : أوصَلَ ←وصل muşilun ، وأيسر ← موسر musirun، وأصلها كان على النحو الآتي: مُوْصِلٌ muwsilun، فتسقط شبه الحركة الواو من المزدوج الحركة (uw)، فتبقى: مُصِلٌ muşilun، ثمَّ يعوَّض عن حذف شبه الحركة بتطويل الضمّة، فتصبح (موصِل) muşilun.

وكذلك الأمر بالنسبة لـ (موسِرٌ)، فأصلها مُيْسِرٌ، muysirun، فتسقط شبه الحركة الياء (y) من المزدوج الحركي الهابط (uy)، فتبقى الصيغة مُسِرٌ musirun، فيعوَّض عن شبه الحركة بتطويل الضمّة، فتصبح (موسِرٌ muusirun).

٢- اسم الفاعل من (أفْعل) الأجوف، فعل : أقال ← مُقيل muqiilun ← aqaala>، وأباع ← مُبيع mubii<un ← a<abaa>، وأصل: مُقيل مُقوِل، انتقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها (إعلال بالنقل) كما يقول القدماء، فيتشكَّل مزدوج حركي صاعد (wi)، فتسقط شبه الحركة الواو، ثمّ يعوَّض عنها بتطويل الحركة (الكسرة)، فتصبح (مقيل) muqiilun، على وزن مُقيل.

ومُبيع أصلها مُؤَبيع mu>abyi<، فيتشكَّل المزدود الحركي (yi)، فتسقط شبه الحركة الياء، فتبقى: مُبِعُ ثمّ تطوَّل الكسرة للتعويض على الياء، فتصبح (مُبيع) mubii<un على وزن (مُفيلٌ).

٣- اسم الفاعل من (أفْعَلَ) الناقص، مثل: أمضى ← مُمْضٍ mumdin، وأصله: مُمْضِي mumdiyun، فيتشكَّل المزدوج الحركي (yu)، فيسقط كاملاً، فتبقى الصيغة (مُمْضٍ mumdin) على وزن (مُفْعٍ).

ومن الأفعال غير الثلاثيّة ما جاء على وزن افْتَعل يفْتعلُ، وهو معتل العين مثل: اختار يختارُ، وأصله: اختيرَ يختيرُ، واسم الفاعل منه مُخْتِيرٌ muxtayirun، فتشكَّل المزدوج الحركي الصاعد (yi)، فيحذف كاملاً، ثمَّ يعوَّض عنه بتطويل الفتحة ويصبح (مختار) muxtarun، على وزن (مُفْتالٌ) وهي الصيغة نفسها لاسم المفعول من (افتعل)، ويميّز بينهما عن طريق السياق.

البنية الصوتيّة لصيغة المبالغة:

صيغة موضوعة للمبالغة[٢٠]، وعرَّفها عبدالصبور شاهين بأنَّها اسم يشتق من الفعل الثلاثي المتعدي للدلالة على معنى اسم الفاعل، مع المبالغة في المعنى وتقويته[٢١]، **وأشهر أوزان صيغة المبالغة، الصيغ القياسيّة الآتية**[٢٢]:

١- فعَّال، مثل: قوّال qawwaalun ← qaawilun

٢- مِفعال، مثل: مِفضال mifdaalun ← faadilun

٣- فعُول، مثل: صَبور ṣabuurun ← ṣaaburun

٤- فعيل، مثل: سميع samii<un ← saami<un

٥- فَعِل، مثل: فَرِح fariħun ← faariħun

والذي يلاحظ من تغيُّرات صوتيّة على هذه الصيغ في الانتقال من صيغة اسم الفاعل إلى صيغة المبالغة، قد حدث في المقطع الثاني، إذْ تحوّلت الكسرة في اسم الفاعل في صيغة (فاعِل) إلى فتحة طويلة في صيغة (فعَال)، وإلى فتحة طويلة في صيغة

(مِفْعال)، مع زيادة الميم في أولها، وإلى ضمّة طويلة في صيغة (فَعول)، وإلى كسرة طويلة في صيغة (فعيل)، وأمّا في صيغة (فَعِل)، فقد حدث التغيُّر في المقطع الأول، إذْ قصرت الفتحة.

وهناك أوزان أخرى لصيغة المبالغة، تلحق بالصيغ السابقة، ويمكن أن يُقاس عليها، وأشهرها:

١- فاعول، مثل: فاروق faaruuq

٢- فِعِّيل، مثل: صِدِّيق ṣiddiiq

٣- مِفعِيل، مثل: مِعْطير mi<ṭiir

٤- فُعّال، مثل: كُبّار kubbaar

٥- فُعَلَه، مثل: هُمزة humazah

والتغيُّرات الصوتيّة التي تطرأ على هذه الصيغ عند انتقالها من اسم الفاعل إلى صيغة المبالغة تكون على النحو الآتي:

ففي صيغة فاروق faaruuq التي تحوَّلت عن فارق faariq تحوّلت الكسرة في المقطع الثاني إلى ضمّة طويلة، والألف أو الفتحة الطويلة بقيت على حالها. وفي صيغة فِعّيل، مثل صدِّيق المتحوِّلة عن صادق ṣaadiq، حذفت الفتحة الطويلة في المقطع الأول وتحوَّلت إلى كسرة، وتحوّلت الكسرة القصيرة في المقطع الثاني إلى كسرة طويلة، وأغلق المقطع الأول عن طريق تضعيف العين، وصارت العين الثانية بداية للمقطع الأول.

وفي صيغة (مِفْعِيل) مثل، مِعْطير mi<ṭiir التي تحوَّلت عن عاطر aaṭiir>، زيدت الميم في بداية المقطع الأول، وحذفت الفتحة الطويلة من المقطع الأول،

وأصبحت العين حداً لإغلاق المقطع الأول، وطوّلت الكسرة في المقطع الثاني.

وفي صيغة (فُعّال) المتحوِّلة عن (فاعِل) مثل كُبّار kubbaar المتحوّلة عن كابر kaabir، تحوّلت فتحة المقطع الأول إلى ضمّة وضُعِّفت العين، فأصبحت العين الأولى حداً لإغلاق المقطع الأول والعين الثانية بداية للمقطع الثاني، وتحوّلت كسرة المقطع الثاني إلى فتحة طويلة.

وأمّا في صيغة (فُعَلة) المتحوّلة عن (فاعِل) مثل هُمزَة humazah، المتحوّلة عن هامز، فقد تحوّلت الفتحة الطويلة في المقطع الأول إلى ضمّة، وتحوّلت كسرة المقطع الثاني إلى فتحة، وجيء بالتاء لإغلاق المقطع الثاني؛ لأنَّ العربيّة تكره الوقوف على المقاطع المفتوحة.

ويرى الحلواني أنَّ الدلالة على المبالغة طارئة على كثير من الصيغ وليست أصيلة فيها، فمعظمها كانت لها دلالة خاصة، ثمّ نقلت عن طريق المجاز إلى معنى المبالغة وليس الأصل، وتحوّل المجاز إلى حقيقة، ثمّ اكسبت هذه الصيغ دلالة المبالغة، وأضافتها إلى دلالتها الأصلية، وهذا هو السبب في صيغة (فعّال) التي تدلّ على الحرفة مرّة، وعلى المبالغة مرّة أخرى، وفي صيغة (مِفعال) التي تدلّ على الحدث مرّة، وتدل على المبالغة في موضعٍ آخر[٢٣].

البنية الصوتيّة للصفة المشبّهة:

الصفة المشبّهة اسم مشتقّ من الفعل يدل على صفة ثابتة في صاحبها، فإذا قُلت: فُلان أبيض اللون، طويل القامة، دلّت أبيض وطويل على صفتين ثابتتين، ولكنها تدلّ في بعض الأحيان على أوصاف لا تظهر في أصحابها، بل تظهر في أوقات خاصة مثل: (فرِح) فهي لا تظهر في جميع الأوقات، بل عندما تتهيَّأ أسابه ودواعيه[٢٤].

وتشبه الصفة المشبّهة اسم الفاعل من ناحيتين: صرفيّة ونحويّة، فهي من الناحية الصرفيّة تدل على موصوف بالحدث على سبيل الفاعليّة لا المفعوليّة، وهذه دلالة اسم الفاعل العامة، وتتصرّف مثله في الأفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث، ومن الناحية النحوية، فهي تسلك مسلكاً قريباً من مسلك اسم الفاعل، فهي تحل محلّ الفعل وترفع فاعلاً، ولذلك سمّاها اللغويون صفة مشبّهة، باسم الفاعل[٢٥]، والفرق بين الصفة المشبّهة واسم الفاعل هو أنّ الصفة المشبّهة تفيد ثبوت المعنى لمن اتّصف به، واسم الفاعل يفيد الحدوث والتجدُّد[٢٦].

وللصفة المشبّهة أوزان أشهرها[٢٧]:

١- فَعِل، مثل: فَرِح farih من فرِحَ fariha

فالتغيُّر الصوتي الذي طرأ على بنية هذه الصيغة عند تحوّلها من صيغة الفعل أنّه تسكّن الحاء في حالة الوقف، وتصبح الصيغة مكوّنة من مقطعين صوتيين فقط هما (fa) و (rih) المقطع الأول قصير مفتوح، والمقطع الثاني قصير مغلق بصامت واحد.

٢- فعْلان ومؤنّثة فَعْلى

وقياس ذلك ما كان من الامتلاء كالسُّكر والرّي، والشّبع، ومن حرارة الباطن كالعطش والجوع والغضب والصمت والثكل[٢٨]، ومثاله: عَطْشان وَعَطِشْ من الفِعل عَطِشَ. فالتحوّل الصوتي الذي طرأ على بنية الفعل عَطِشَ atiša> أنّه تحذف حركة الطاء وتصبح حداً لإغلاق المقطع الأول (at>) وتصبح الشين بداية للمقطع الثاني الطويل المغلق بصامت في حالة الوقف (šaan>). في حالة المؤنّث (عطشى) aṭšaa>، تسكّن الطاء وتصبح حداً لإغلاق المقطع الأول (aṭ>)، وتصبح الشين بداية للمقطع الثاني (šaa) الطويل المفتوح.

٣- فعيل، مثل: كريم kariim، من كرُم karuma

فالتغيُّر الصوتي الذي طرأ على صيغة الفعل عند تحوّله إلى فعيل، كان بتحوُّل ضمّة الراء إلى كسرة طويلة (ii)، وتصبح الكلمة مكوّنة من مقطعين في حالة الوقف، المقطع الأول (ka) مقطع قصير مفتوح، والمقطع الثاني، طويل مغلق بصامت في حالة الوقف (riim).

ويجيء فعيل، مِنْ فَعِل، مثل: سقيم، ومريض، وفي المضاعف والمنقوص اليائي، كاللبيب، والخسيس، والتقيّ، والشقيّ[٢٩].

٤- أفْعَل ومؤنّثة فعلاء، ويطرّد هذا الوزن في العيوب الظاهرة كالعور والعمى، مثل: أعور ومؤنّثه عوراء، وأعمى: عمياء. كما يطرّد في الألوان، مثل : أسود سوداء، وأبيض ← بيضاء[٣٠]. والتغيّر الصوتي الذي يطرأ على هذه الصيغة في تحوّلها من صيغة الفعل إلى صيغة أفْعَل، مثل: عورَ ← أعْور، وعوراء: awira< >a<awira ← awra>، ويكون بزيادة مقطع الهمز في بداية الصيغة (أعور)، وتسكين العين لتصبح حداً لإغلاق المقطع الأول (>a<)، ثمّ بفتح الواو، فيتشكّل المقطع الصوتي الثاني (war). أمّا في حالة التأنيث عوراء <awraa> يكون التحوّل بتسكين الواو، لتصبح حداً لإغلاق المقطع الأول (aw<)، وإشباع أوْ مطل فتحة الراء وزيادة الهمزة بعد الراء، للدلالة على التأنيث، فيتشكّل المقطع الصوتي (raa<) الطويل المغلق بصامت في حالة الوقف.

٥- فَعْل، وتدل على صفة ثابتة غير متحوّلة مثل: عَذْبٌ، وصعبٌ، وتتكوّن هذه الصيغة في حالة الوقف من مقطع صوتي واحد قصير مغلق بصامتين: ađb>، وصعب ṣa<b، وفي حالة الوصل تتكون من مقطعين قصيرين مغلقين بصامت (ṣa<) و (bun). ويكون التحوّل بتسكين عين الفعل: صَعُبَ.

٦- فَعَل، مثل بَطْل، من بَطُل، ويكون التحوّل بإبدال ضمّة عين الفعل baṭula فتحة في بطل baṭal، وتصبح الصيغة مكوّنة من مقطعين في حالة الوقف (ba) و (ṭal)، وفي حالة الوصل تتكوّن من ثلاثة مقاطع صوتيّة: ba, ṭa, lun المقطع الأول والمقطع الثاني كلاهما قصير مفتوح، والمقطع الأخير قصير مغلق بصامت واحد.

٧- فُعال، مثل شُجاع >šud3aa من شَجُع šad3u<a، وتتكوّن من مقطعين في حالة الوقف، الأول قصير مفتوح، šu، والثاني طويل مغلق بصامت (d3aa>)، وتتكوّن في حالة الوصل من ثلاثة مقاطع: شُجاع šu، d3aa، un> المقطع الأول قصير مفتوح، والمقطع الثاني طويل مفتوح، والمقطع الثالث قصير مغلق بصامت.

ويكون التحوّل في صيغة الفعل بتحويل فتحة العين إلى ضمّة، وتحويل ضمة العين إلى فتحة طويلة.

٨- فَعّال، مثل: جبان d3abaan، من جَبُن d3abuna، وتتكوّن صيغة جبان، من مقطعين صوتيين في حالة الوقف، الأول قصير مفتوح (d3a)، والثاني: طويل مغلق بصامت (baan)، وفي حالة الوصل تتكون من ثلاثة مقاطع: الأول قصير مفتوح (d3a)، والثاني طويل مفتوح (baa) والثالث قصير مغلق بصامت (nun). ويكون التحوّل في صيغة الفعل جَبُن، بتحويل ضمّة الباء إلى فتحة طويلة.

٩- فَعول، مثل: وقور waquur، من وَقُرَ waqura، وتتكون مقطعين صوتيين في حالة الوقف، الأول (wa) قصير مفتوح، والثاني (quur) طويل مغلق بصامت واحد. وتتكوّن في حالة الوصل من ثلاثة مقاطع، الأول: قصير مفتوح (wa)، والثاني طويل مفتوح (quu)، والثالث قصير مغلق بصامت (run). ويكون

التحوّل الصوتي في بنية الفعل (وقُر) بمطل ضمّة العين إلى ضمّة طويلة.

١٠- فَيْعِل، مثل سيِّد، وجَيِّد: dʒayyid و sayyid، كل منهما يتكوّن من مقطعين صوتيين في حالة الوقف وكل منهما قصير مغلق بصامت. ومن ثلاثة مقاطع في حالة الوصل. الأول قصير مغلق بصامت (dʒay)، والثاني قصير مفتوح (yi)، والثالث قصير مغلق بصامت (dun). ويكون التحوُّل في بنية الفعل (جَيَد) dʒayada عند تحوّلها إلى جيِّد dʒayyid، وذلك بتضعيف الياء، وتحويل فتحة الياء إلى كسرة. وهناك أوزان أخرى سماعيّة جاءت منها الصفة المشبّهة على الوجه الآتي:

١- فُعْل: مثل: صُلْبٌ ṣulbun من صَلُب، وحُرٌّ ħurrun من حَرِرَ ħarira، ويكون التحوُّل الصوتي في هاتين الصيغتين بتسكين عين الفعل، وتحويل فتحة الفاء إلى ضمّة. وتتكوّن هذه الصيغة من مقطع صوتي واحد قصير مغلق بصامتين في حالة الوقف، ومن مقطعين صوتيين قصيرين مغلقين بصامت في حالة الوصل ħurrun – ṣulbun.

٢- فِعْلٌ، مثل: مِلْحٌ من مَلُح milħun ⟵ maluħa، ويكون التحوّل الصوتي في هذه الصيغة بتحويل فتحة الفاء إلى كسرة، وتسكين عين الكلمة. وبذلك تصبح الصيغة مكوّنة من مقطع صوتي واحد قصير مغلق بصامتين في حالة الوقف، ومن مقطعين قصيرين مغلقين بصامت في حالة الوصل milħun.

٣- فاعل، مثل: طاهِر من طَهُر ṭahirun ⟵ ṭahura، ويكون التحوُّل الصوتي في هذه الصيغة بتطويل فتحة الفاء، وبتحويل ضمة العين إلى كسرة.

وتشتق الصفة المشبّهة من غير الثلاثي، مثل: اشتدّ، واستقام وانطلق، واعتدل من مصدر الفعل اللازم على صيغة اسم الفاعل مضافاً إلى فاعله في التقدير الذهني، نحو:

مشتدّ العزيمة، ومستقيم الرأي، ومنطلق الذهن ومعتدِل القامة[٣١]، ومن مصدر الفعل المتعدِّي على صيغة اسم المفعول مضافاً إلى نائب فاعله في التقدير الذهني، نحو: مُسرْبَل الرأي من سَرْبل ومُبعَثر التفكير من بعثر، ومُحْتَقَر الهمّة من احتقر[٣٢].

البنية الصوتيّة لاسم المفعول:

اسم المفعول: اسم مشتقّ من يُفْعل لمن وقع عليه الفعل[٣٣].

صيغه:

الفعل الصحيح:

أ. من الثلاثي الصحيح المجرَّد على زنة مفعول، نحو: مضروب.

ضَرَبَ ⟵ يُضْرَبُ ⟵ مَضْروب

daraba ⟶ yadrabu ⟶ madruub

فالقالب الصياغي لهذه البنية، تمَّ بإجراء تنظيمي، وهو زيادة الميم المفتوحة بعد إسقاط حرف المضارعة، مع عدم تغيير البنية المقطعية، وإضافة الصائت الطويل الضمّة الطويلة على عين الكلمة، بعد إسقاط حركتها، وتغيير صورة المقطع القصير (ص ح) إلى صورة المقطع المتوسط (ص ح ح).

ويطَّرد هذا القالب مع الفعل المهموز والمضاعف، نحو:

أخذ ⟵ يُؤخذ ⟵ مأخوذ

>axađ ⟶ yu>xađu ⟶ ma>xuuđ

سأل ⟵ يُسأل ⟵ مسؤول

sa>ala ⟵ yus>alu ⟵ mas>uul

قرأ ⟵ يُقْرأ ⟵ مقروء

qara>a ⟵ yuqra>u ⟵ maqruu>

ب- اسم المفعول من الثلاثي المعتلّ:

١- المثال: وُجِدَ ⟵ موجود mawdɜudun ⟵ wudɜida، لا يحدث أي تغيير.

٢- من الأجوف الواوي: قال وزار وصاغ، قال سيبويه[٣٤]: "ويعتلُّ مفعول منهما كما اعتلَّ فُعِلَ؛ لأنَّ الاسم على فُعِلَ مفعول، كما أنَّ الاسم على فَعَلَ فاعِلٌ، فتقول: مزور ومصوغ، وإنَّما كان الأصل مزووٌر، فأسكنوا الأولى كما أسكنوا في يَفْعَلُ وفَعَلَ، وحذفت واو مفعول لأنه لا يلتقي ساكنان".

زار ⟵ يزور ⟵ مزووٌر ⟵ مزورٌ

zaar ⟵ yazuru ⟵ mazwuurun ⟵ mazuurun

صاغ ⟵ يصوغ ⟵ مصووٌغ ⟵ مصوغ

şaaġ ⟵ yaşuuġu ⟵ maşwuuġun ⟵ maşuuġun

تشكَّلت الحركة المزدوجة (wu) الواو والضمة الطويلة في كلا الصيغتين، فتسقط شبه الحركة الواو وتبقى الكلمتان بعد سقوط الواو: مَصُوغ ومزور على وزن (مَفُول).

وتعليل الصرفيين القدماء، أنَّ أصل مقول ⟵ مَقْوُول (maqwuul)، نقلت حركة العين إلى ما قبلها (مَقُوْوْل)؛ فاجتمع ساكنان؛ فسيبويه يحذف الثانية دون الأولى، وإنْ كان القياس حذف الأولى إذا اجتمع ساكنان، والأول مدّة، وإنما حكم

بذلك لأنه رأى الياء في اسم المفعول اليائي ثابتاً بعد الإعلال نحو: (مَبيع)، فحدس أنَّ الواو هي الساقطة عنده، ثمّ طرد هذا الحكم في الأجوف الواو، وإنما خولف عنده باب التقاء الساكنين ههنا بحذف الثاني؛ لأنَّ الكلمة تصير به أخف منها بحذف الأول، وأيضاً يحصل الفرق بين المفعولين الواوي واليائي، ولو حذف الأول لالتبسا، فلما حذف واو مَبْيُوع كسرت الضمة لتسلم الياء، كما هو قياس قول سيبويه في نحو: (تُبيع) من البيع، وأمّا الأخفش، فإنّه يحذف الساكن الأول في الواوي واليائي، كما هو قياس التقاء الساكنين؛ فقيل له: فينبغي أن يبقى عندك (مَبُوع)، فما هذه الياء في (مَبيع)؟ فقال: لما نقلت الضمة إلى ما قبلها، كسرت الضمة لأجل الياء قبل حذف الياء، ثمّ حذفت الياء للساكنين، ثمّ قلبت الواو ياء للكسرة..."[٣٥].

وإذا كان كل من سيبويه والأخفش، يقولُ بنقل الحركة عن العين إلى الفاء؛ فإنَّ الرضي يرى أنَّ الحركة تحذف، ثمّ تحرّك فاء الواوي بالضمّة، وفاء اليائي بالكسرة؛ لأجل التمييز بينهما[٣٦].

ومن الأجوف اليائي: مبيع أصلها مبيوع >mabyuu، تسقط شبه الحركة الياء وتبقى الكلمة بعد الحذف مبوع >mabu، ثمّ تبدل الضمة الطويلة (uu) كسرة طويلة (ii) للتمييز بين الواوي واليائي، فتتحوّل إلى مبيع >mabii، وقد احتفظت العربيّة بالصيغة الأصل من الأجوف اليائي قبل أن يحصل تطوّر في صيغها نحو: معيوف، ومطيوب، ومغيوم، قال سيبويه[٣٧]: "وبعض العرب يخرجه على الأصل، فيقول: مخيوط ومبيوع، فشبّهوها بصيود وغيور، حيث كان بعدها حرف ساكن، ولم تكن بعد الألف فتهمز، ولا نعلمهم أتمُّوا في الواوات؛ لأنَّ الواوات أثقل عليهم من الياءات، ومنها يفرُّون إلى الياء، فكرهوا اجتماعهما مع الضمة".

٣- من الناقص : نحو: دعا ورمى، فيُصاغ اسم المفعول منهما، على صورة مدعوّ ومرميّ، والأصل فيهما مدعوو mad<uuwun و مرموي marmuuyun،

ويرى الصرفيون القدماء، أنَّ الذي حصل في هاتين البنيتين هو مجرَّد إدغام الواو في الواو بالنسبة للناقص الواوي، ولكن الذي حدث فعلاً "هو عملية حذف وتعويض، فقد اختزلت الضمة الطويلة في (مدعوو) mad<uuwun، وعوِّض من الجزء المختزل بمد (تشديد الواو)، وبالتالي أصبحت الكلمة مدعوّ mad<uwwun"[٣٨].

أمَّا بالنسبة لليائي، نحو: مرميّ، وأصله مرموي marmuuyun، فقد ذكر القدماء، أنَّ الواو قلبت ياءً لاجتماعها ساكنة مع الياء، ثمَّ أدغمت الياء في الياء، ومن ثمَّ صارت الصيغة (مرميٌّ)، ثم كسرت العين من أجل الياء، فانتهى الأمر إلى مرميّ.

إنَّ الذي حدث في هذه البنية هو مماثلة أولاً بين شبه الحركة والحركة السابقة له عن طريق تحويل الضمّة الطويلة إلى كسرة طويلة، فانتقلت الكلمة بذلك من مرموي marmuuyun بوزن مفعول إلى مرمِي marmiiyin بوزن (مِفْعِيل)، ثمّ أعقب عملية المماثلة عملية مخالفة، قوامها اختزال الحركة الطويلة، والتعويض من الجزء المختزل بمد الياء (تشديدها)، فأصبحت مَرمِيّ بوزن (مَفْعِلّ)[٣٩].

واسم المفعول من غير الثلاثي: يشتق على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر[٤٠].

من الصحيح : أكرم : akrama ⟵ yu>akrim

mu>krimun ⟵ mukramun

ومن المضعّف : شادّ مُشادٌ: mušaaddun أصلها مشادّدُ musaadadun حذفت فتحة الدال الأولى وأدغمت في الثانية musaaddun ⟵ mušaadadun.

فالإدغام أدّى إلى توحيد صيغة اسم الفاعل مع صيغة اسم المفعول، ومن خلال البنية العميقة والاستعمال، يمكن التمييز ما بين اسم الفاعل واسم المفعول.

ومن مزيد المعتل المثال: أوجد لا يحدث تغيير:

أَوْجد ⟵ يُؤَوْجِد ⟵ مُؤَوْجد ⟵ مُوجَد

>awdʒada ⟶ yu>awdʒiju ⟶ mu>awdʒad ⟶ muudʒad

ومن الأجوف مثل مختار: الأصل: مُخْتِير على وزن مُفْتَعِل اسم فاعل، ومختَيرَ على وزن (مُفْتعَل) اسم مفعول: muxtaarun ⟵ muxtayarun

أسقطت شبه الحركة (y) والتقت حركتان؛ الكسرة والفتحة، فتحوَّلت الكسرة بعد سقوط الياء إلى فتحة، واتَّحدت مع فتحة التاء.

فقواعد الإعلال أدَّت إلى توحيد الكلمتين، ووزن الكلمة في الحالتين بإسقاط عينها وهي الياء تصبح (مُفتال) (٤١).

من الناقص: أمضى ⟵ يؤمضَي ⟵ مؤمْضي ⟵ مُمْضٍ

>amđaa ⟶ ya>amđayu ⟶ mu>amđayun

تمّ إسقاط المزدوج الحركي والتعويض بإطالة الفتحة: mumđan.

ومن الصيغ الأخرى لاسم المفعول:

١- صيغة (فاعل) بمعنى مفعول: دافق بمعنى مدفوق.

٢- فعول بمعنى مفعول: ناقة حلوبة وحلوب.

٣- فعيل بمعنى مفعول: جريح بمعنى مجروح.

٤- فَعَل بمعنى مفعول / نادر الاستعمال القبض بمعنى المقبوض.

٥- فِعْل بمعنى مفعول: الذِّبح بمعنى المذبوح.

٦- فُعْل بمعنى مفعول: فُتْح، بمعنى مفتوح، نُكْر: بمعنى مُنْكر[٤٢].

اسما الزمان والمكان:

يصاغ هذان الاسمان من الفعل للدلالة على زمان الوقوع أو مكانه، حيث يشتقان من الأفعال الثلاثيّة وغير الثلاثيّة، فمن الأفعال الثلاثية المجرّدة يكون اشتقاقهما على ضربين: أن يأتيا على وزن (مَفْعَل)، أو على وزن (مَفْعِل)[٤٣]. أمّا اشتقاقهما من الأفعال غير الثلاثية فيكون على وزن اسم المفعول من غير الثلاثي، ويبدو أنَّ القصد "من وراء الإتيان بهما على هذه الأوزان إلى ضرب من الإيجاز والاختصار، فهذه الأوزان الخاصة يدلّ بها على زمان الفعل ومكانه، ولولاها للزم الإيتان بالفعل ولفظ الزمان والمكان"[٤٤].

والفعل الثلاثي الصحيح، والمعتل العين، أو الفاء بالياء، إنْ كان مضارعه (يَفْعُل) بضم العين أو فتحها، فإنَّ اسم الزمان والمكان يأتي على (مَفْعَل) نحو: المقْعَد والمذْهَب، وشذ من ما مضارعه (يفعُل) إحدى عشرة لفظة، وجاءت مكسورة العين في المكان وهي: (المنبِت، والمجزِر، والمسقِط، والمسكِن، والمطلِع، والمشرِق، والمغرِب، والمفرِق، والمنسِك، والمسجِد)[٤٥].

وقد استعمل (المْطلِع) بكسر العين في معنى الطُّلوع، وقد قرئ: "حتى مطلِعِ الفجر، بكسر اللام"[٤٦].

وكذلك يكون اسما الزمان والمكان على وزن (مفعَل) إذا كان الفعل الثلاثي المجرّد معتل اللام مطلقاً، سواء أكانت عين مضارعه مفتوحة أم مضمومة أو مكسورة، نحو: مسعى من سعى يسعى، ومغزى من غزا يغزو، ومرمى من رمى يرمي، ومثوى من ثوى يثوي.

وأيضاً، إذا كان الفعل الثلاثي المجرَّد معتلّ العين مفتوحها أو مضمومها في

المضارع، نحو: منام، مخاف: من نوم ينام وخاف يخاف، ممّا هو مفتوح العين في المضارع، أصلها يَنْوم ويَخْوف، ونحو: مطاف ومقام من طاف يَطْوف، وقام يَقْوم، ممّا هو مضموم العين في المضارع، وأصلها يَطْوُف ويقْوُم، حيث نقلت حركة الواو في كليهما إلى الصحيح الساكن قبله(٤٧).

أمّا إذا كان الفعل الثلاثي المجرّد معتلّ العين مكسور عين المضارع، نحو: مَصَيف من صاف يصيف، ومبيت من بات يبيت، وزن، مصيف، مفِعَل، والأصل مَصيف بكسر الياء وسكون ما قبله. ثمّ حدث إعلال بنقل حركة الياء وهي كسرة إلى الساكن الصحيح قبلها، فانتهت صورة الكلمة أخيراً إلى مصِيف لمجانسة الياء للكسرة(٤٨).

ويأتي من الفعل الثلاثي المجرّد على وزن (مفعِل) لاسميّ الزمان والمكان، إذا كان مضارعه مكسور العين، نحو: المَضرْبِ من ضرب يَضرب، وإذا كان الفعل مثالاً مطلقاً، نحو: مَوْعِد من وعَد يَعِد وهو مثال تُحذف فاؤه في المضارعة، ومثالاً لا تُحذف فاؤه في المضارع، نحو مورد من ورد يورد، وموْطِن من وطن يُوطن.

وقد يرد من الفعل الثلاثي الأجوف اليائي على وزن (مفْعَل) و (مَفْعِل) نحو: مَميل، ومطار، حيث يساوي العلماء بين المَفْعِل والمَفْعَل للاسم وللمصدر من معتل العين أو اللام، نحو (مَمَال ومَمِيل، ومَغَاب ومغيب)، والاحتكام للسياق في التفرقة بينهما. ويفضّل العلماء التسوية بين المَفْعِل والمَفْعَل من الأجوف والناقص للمصدر والاسم على حد سواء وإن لم يرد في السماع(٤٩).

ويُصاغ اسما الزمان والمكان ممّا فوق الثلاثي على زنة اسم المفعول وتشترك هذه الصيغة مع المصدر الميمي، ويُضم إليها اسم الفاعل الذي يشترك معها في صيغة واحدة من باب انفعل وافتعل الأجوفين، ويميز بين الجميع بالقرائن وسياق الكلام،

فمثلاً تقول: هذا الطالب مختار من بين زملائه لبعثة الحج (اسم مفعول. أنا مختار لهذا الطالب (اسم فاعل). يوم الجمعة مختار الطلاب المسافرين (اسم زمان) وفي ساحة الجامعة يكون مختار الطلاب (اسم مكان).

ومن أبنية المزيد الثلاثي لاسميّ الزمان والمكان الآتي:

- أَفْعَل يَفْعِلُ فهو (مُفْعَل) مُرْوَد، مُنَاخ، مُطَال.
- فَعَّلَ يَفَعِّل فهو (مُفَعَّل) مَعَرَّس، مُعَوَّلَ.
- افْتَعلَ يُفْتَعَل فهو (مُفتَعل) مُنْتأى، مُرْتَاد، مُرْتَحل.
- اسْتفعل يُسْتَفْعَل فهو (مُسْتَفْعَل) مُستراد، مُسْتراح.

وقد يبنى اسم المكان ممّا يكثر به على (مَفْعَلَة) بفتح العين، والهاء لازمة له، فتقول: (أرض مَسْبَعة، ومَذْأَبة، ومسأسدة، ومثعلة، في لغة من يقول تُعالة ومَحْيَاة، ومفْعاة، ومقَثأَة)؛ ولا يجيئون بنظير ذلك فيما جاوز الثلاثة من نحو: الضفدع، استغنوا عن ذلك بقولهم: (كثير الضفادع)[٥٠].

الاسم الآلة:

اسم مصوغ من المصدر للدلالة على الواسطة التي يتمّ بها حدوث الفعل وأشهر صيغها ثلاثة، هي:

مِفْعَل: مِقْرَض، مِبْرَد، مِنْجَل، مِصْفى، مِخْيَط، مِشْرَط، مِثْقَب.

مِفْعال: مِقراض، مِفْتاح، مِحْراث، مِنْشار، مِكْيال، مِصْباح، مِيزان.

مِفْعَلَة: مِسْطرة، مِكْسَحة، مسَلّة، مِسْرَجة، مِسْبَحة[٥١].

وقد اختلف الصرفيون في قياسيّة اسم الآلة، فقال فريق: المدار إلى السماع،

وقال فريق ثانٍ: إنّه قياسي في الصيغ الثلاث المذكورة لاستفاضتها في الاستعمال وشهرتها عن غيرها، وقال فريق ثالث: إنّه قياسي في الصيغتين الأوليين، والثالثة سماعيّة.

والحقّ مع الفريق الثاني لكفاية الكثرة الاستعماليّة في الثلاث واعتمادها مناطاً للقياس عليها عند فقد السماع، إذْ القياس هنا جار على طريقة القياس في مصدر الثلاثي(٥٢).

وقد استُحدثت أوزان في اسم الآلة، وهي:

فَعَالة: غَسّالة، ثلاّجة، طيّارة، خرّامة، سمَاعة.

فِعَال: إراث (لما تؤرث به النار، أي توقد).

فَاعِلَة: ساقية.

فَاعول: سَاطور.

وقد خرج عن القياس ألفاظ، منها: مُسْعُط، ومُنْخُل، ومُنْصُل ... بضم الميم والعين في الجميع.

وقد أتى اسم الآلة جامداً على أوزان شتّى، ولا ضابط لها، كالفأس، والقدُوم، والسِكّين(٥٣).

أثر المزدوج الحركي في بنية اسميّ الزمان والمكان واسم الآلة:

يُصاغ كلٌّ من اسم الزمان والمكان من الفعل الثلاثي وغير الثلاثي، صياغة قياسيّة وغير قياسيّة، وسنقتصر في التحليل الصوتي على الصياغة القياسيّة.

أولاً: مَفْعَل:

١- الأفعال الصحيحة:

أ- السالم: كتب ← يكتب ← مكتب

kataba → yaktubu → maktab

أبدل عنصر المضارعة (y) ميماً مفتوحة (m)، وقلبت حركة عن الفعل في المضارع الضمة فتحة في صيغة (مَفْعَل)، وتشكَّلت الصيغة من مقطعين كل منهما قصير مغلق بصامت (في حالة الوقف).

ب- المهموز الفاء: أَجَلَ ← يَأْجُل ← مأْجُل

>adʒala → ya>dʒulu → ma>dʒul

أُبدل عنصر المضارعة (y) ميماً مفتوحة (m) وتشكَّلت الصيغة من مقطعين، كلٌّ منهما قصير مغلق بصامت.

ج- المهموز العين: شأم ← يَشْأَم ← مشؤوم

ša>ama → yaš>amu → maš>uum

أُبدل عنصر المضارعة (y) ميماً مفتوحة (m) وتشكلت الصيغة من مقطعين الأول منهما قصير مغلق بصامت، والثاني مقطع طويل مزدوج الإغلاق في حالة الوقف.

د- مهموز اللام: لجأ ← ملجأ → lad3a>a → yaldʒa>u → maldʒa>

أُبدل عنصر المضارعة (y) ميماً مفتوحة (m)، تشكّلت الصيغة من مقطعين كلٌّ منهما قصير مغلق بصامت.

٢- الأفعال المعتلّة:

- الأجوف الواوي: نوم ← يَنْوم ← مَنْوَم (البنية العميقة)← منام

naama → yanaamu → manwamun → manaamun

سقطت شبه الحركة (w)، وأُطيلت حركة الفتحة فأصبحت الصيغة manaam تشكّلت الصيغة من مقطعين، الأول قصير مفتوح، والثاني طويل مغلق بصامت.

- الأجوف اليائي: سار ← سَيَرَ ← يَسْير ← مسير

sayara → yasyaru → masyar → masaar

(والبنية العميقة مَسْيَر masyar ، تسقط شبه الحركة (y)، وتطال الحركة (a)، فتصبح الصيغة masaar، تشكّلت من مقطعين، المقطع الأول قصير مفتوح، والثاني طويل مغلق بصامت.

- الناقص الواوي: غَزَوَ ← يَغْزُوُ ← مَغْزُوٌ

ġazawa → yaġzuwu → maġzuwun → maġzaa

تُبدل عنصر المضارعة (y) ميماً مفتوحة، وتُبدل الضمة فتحة طويلة فتصبح الصيغة maġzaa.

تشكّلت الصيغة من مقطعين، الأول قصير مغلق بصامت، والثاني طويل مفتوح.

- الناقص اليائي: جَرَيَ ← يجري ← مَجْرَيٌ

dʒaraa → yadʒrii → madʒrayun

تُبدل عنصر المضارعة (Y) ميماً مفتوحة، وتُبدل الكسرة الطويلة فتحة طويلة، فتصبح الصيغة mad3raa.

تشكَّلت الصيغة من مقطعين، الأول قصير مغلق بصامت، والثاني طويل مفتوح.

ثانياً: مَفْعِل:

١- الأفعال الصحيحة:

أ- السالم: جَلَسَ ← يَجْلِسُ ← مَجْلِس

d3alasa → yad3lisu → mad3lis

دَهَبَ ← يَذْهَبُ ← مَذْهَب

đahaba → yađhabu → mađhab

قَعَدَ ← يَقْعُدُ ← مَقْعِد

qa<ada → yaq<udu → maq<id

تُبدل عنصر المضارعة (y) ميماً مفتوحة، فتصبح الصيغة mad3lis، تشكلت الصيغة من مقطعين كلٌّ منهما قصير مغلق بصامت.

ب- المهموز الفاء: أَبَضَ ← يَأْبِض ← مَأبِضْ

تُبدل عنصر المضارعة (y) ميماً مفتوحة، فتصبح الصيغة ma>bid، تشكلت الصيغة من مقطعين، كلٌّ منهما قصير مغلق بصامت.

ج- المهموز العين: وأل ← يَوْئِل ← مَوْئِل

wa>ala → yaw>ilu → maw>il

فالأصل: yaw>ilu، حيث يبدل عنصر المضارعة (y) ميماً مفتوحة، فتصبح maw>il. يتشكّل مزدوج حركي، يبقى لأنَّ سقوطه يخل ببنية الكلمة، تتكون الصيغة من مقطعين، كلٌّ منهما قصير مغلق بصامت.

د- المضعّف: فرَّ ← يَفِرُّ ← مفرّ، والأصل يفرِر yafriru ، تبدل عنصر المضارعة (y) ميماً مفتوحة، ثمّ تحذف الكسرة الواقعة بين حرفي الراء وتوضع فتحة بعد الفاء فتصبح الصيغة mafarr. تتكوَّن الصيغة من مقطعين: الأول قصير مفتوح، والثاني قصير مغلق بصامتين في حالة الوقف.

٢- الأفعال المعتلّة:

المثال: وَقَدَ ← يَوْقِدُ ←مَوْقِد yawqidu

تُبدل عنصر المضارعة (y) ميماً مفتوحة، فتصبح الصيغة mawqid، يتشكَّل مزدوج حركي، يبقى لأنَّ سقوطه يخل ببنية الكلمة.

<u>الأجوف اليائي</u>: باع ←يبيع ← مبيع والأصل مَبيع >mabyi

تسقط شبه الحركة (y) فتصبح الصيغة مَبِعْ >mabi، ثمّ يعوّض عنها بتطويل الحركة، فتصبح مبيع >mabii، وتكوّنت الكلمة من مقطعين الأول مفتوح، والثاني طويل مغلق بصامت في حالة الوقف.

٣-الأفعال المزيدة:

يصاغ اسما الزمان والمكان ممّا فوق الثلاثي على زنة اسم المفعول، بضمّ أوله وفتح ما قبل آخره، والأوزان هي:

١- أفْعلَ ← يُفْعَل ← (مُفْعَل): مُنَاخ، ويشتق من الفعل المضارع المبني للمجهول yanaaxu. تبدل عنصر المضارعة (y) ميماً مضمومة، فتصبح الصيغة

munaax، تكوّنت الكلمة من مقطعين، الأول قصير مفتوح، والثاني طويل مغلق بصامت في حالة الوقف.

٢- فعَّل ← يُفعَل← (مُفَعّل): مُصَلّى. الفعل المضارع المبني للمجهول يُصَلّى yuṣallaa، تبدل عنصر المضارعة (y) ميماً مضمومة، فتصبح الصيغة muṣallaa. تتكون الكلمة من ثلاثة مقاطع الأول قصير مفتوح، والثاني مغلق بصامت، والثالث طويل مفتوح.

٣- افتعل ← يُفْتَعَل ← (مُفْتَعل): مُرتاد، الفعل المضارع المبني للمجهول يُرْتاد yurtaadu، يبدل عنصر المضارعة (y) ميماً مضمومة، فتصبح الصيغة mutad. تتكوَّن الكلمة من مقطعين، الأول قصير مغلق بصامت، والثاني طويل مغلق بصامت في حالة الوقف.

٤- استفعل ← يُسْتَفْعَل ← (مُسْتَفْعَل): مُسْتَراح، الفعل المضارع المبني للمجهول يُستراح yustaraaħu، يبدل عنصر المضارعة (y) ميماً مضمومة، فتصبح الصيغة mustaraaħ. تتكون الكلمة من ثلاثة مقاطع، الأول قصير مغلق بصامت، والثاني قصير مفتوح، والثالث مغلق بصامت في حالة الوقف.

اسم الآلــة:

وأشهر صيغها ثلاثة، هي:

مِفْعَل – مِفْعَال – مِفْعَلة.

أولاً: الأفعال الصحيحة:

أ- السالم:

- مِفْعَل: مِبْرَد، المضارع منه يَبْرُد yabrudu،

يبدل عنصر المضارعة (y) مع حركته، بميم مكسورة، وتحذف حركة عين المضارعة، ويعوّض عنها بفتحة، فتصبح الصيغة mibrad. تتكوَّن الكلمة من مقطعين، كل منهما قصير مغلق بصامت في حالة الوقف.

- مِفْعَال: مِفْتاح، المضارع منه يفتح yaftaħu،

يسقط المزدوج الحركي كاملاً، ويعوّض عنه بميم مكسورة، وتطال حركة عين المضارعة، فتصبح الصيغة miftaaħ. تتكوَّن الكلمة من مقطعين، الأول قصير مغلق بصامت، والثاني طويل مغلق بصامت في حالة الوقف.

- مِفْعَلة: مِسْطَرة، المشارع منه يسطر yasṭuru،

يسقط المزدوج الحركي كاملاً (ya)، ويعوّض عنه بميم مكسورة، وتحذف الحركات، ويعوّض عنها بفتح، وتضاف الهاء في آخر الكلمة، فتصبح الصيغة misṭarah. تتكوَّن الكلمة من ثلاثة مقاطع، الأول قصير مغلق بصامت، والثاني قصير مفتوح، والثالث قصير مغلق بصامت في حالة الوقف.

ب- الهموز الفاء:

- مِفْعال: مئكال، المضارع من يأكل ya>kulu

يسقط المزدوج الحركي كاملاً (ya)، ويعوَّض بميم مكسورة، وتحذف (u)، ويعوّض عنها بفتحة طويلة، فتصبح الصيغة mi>kaal. تتكون الكلمة من مقطعين، الأول قصير مغلق بصامت، والثاني طويل مغلق بصامت في حالة الوقف.

- مِفْعَلة: مِئْذَنة، المضارع منه يأذن ya>đanu

يسقط المزدوج الحركي كاملاً (ya)، ويعوّض عنه بميم مكسورة، وتحذف الحركات، ويعوّض عنها بالفتح، وتضاف هاء في آخر الكلمة، فتصبح الصيغة

.mi>đanah

تتكوَّن الكلمة من ثلاث مقاطع، الأول مغلق بصامت، والثاني قصير مفتوح، والثالث قصير مغلق بصامت في حالة الوقف.

ج- المهموز اللام:

- مِفْعال: مرقاة، والمضارع منه يرقأُ yarqa<u.

يسقط المزدوج الحركي كاملاً (ya)، ويعوّض بميم مكسورة، وتحذف الضمة (u) من نهاية الكلمة (الحركة الإعرابية)، ويعوّض عنها بفتحة، وتضاف الهاء في نهاية الكلمة، وتطال الفتحة في عين الفعل فتصبح الصيغة mirqaah.

تتكوّن الكلمة من مقطعين، الأول قصير بصامت، والثاني طويل مغلق بصامت في حالة الوقف.

- مِفْعَلة: مِدْفَاة، والمضارع منه يدفأ yadfa>u.

يسقط المزدوج الحركي كاملاً (ya)، ويعوّض عنه بميم مكسورة، وتحذف الضمة (u) من نهاية الكلمة (الحركة الإعرابية)، ويعوّض عنها بفتحة قبل إضافة الهاء، فتصبح الصيغة midfa>ah.

تتكوَّن الكلمة من ثلاثة مقاطع، الأول قصير مغلق بصامت، والثاني مفتوح، والثالث قصير مغلق بصامت في حالة الوقف.

ثانياً: الأفعال المضعَّفة:

- مِفْعَل: مجزّ، المضارع منه يَجُزُّ، والأصل يَجْزُزُ yad3zuzu.

يسقط المزدوج الحركي كاملاً (ya)، ويعوّض عنه بميم مكسورة، وتسقط

الحركة، وتدخل الفتحة بعد الجيم، فتصبح الصيغة mid3azz.

تتكوَّن الكلمة من مقطعين، الأول قصير مفتوح، والثاني قصير مغلق بصامتين في حالة الوقف.

- مِفْعَلة: مِخَدّة، المضارع منه يخدُّ، والأصل يخدد yaxdudu.

يسقط المزدوج الحركي كاملاً (ya)، ويعوّض عنه بميم مكسورة، وتحذف الحركة ويعوّض عنها بالفتح في وسط المقطعين الثاني والثالث، وتضاف الهاء في نهاية الكلمة، فتصبح الصيغة mixaddah.

تتكوَّن الكلمة من ثلاثة مقاطع، الأول قصير مفتوح، والثاني قصير مغلق بصامت، والثالث قصير مغلق بصامت في حالة الوقف.

ثالثاً: الأفعال المعتلّة:

المثال: مِفْعَالَ: مِيزان، المضارع منه يوزن، البنية العميقة لها مِوْزان miwzaan.

تسقط شبه الحركة (w)، وعوّض عنها بإطالة الكسرة في المقطع الأول فتصبح الصيغة miizaan.

تتكوَّن الكلمة من مقطعين، الأول طويل مفتوح، والثاني طويل مغلق بصامت في حالة الوقف.

الأجوف الواوي:

- مِفْعل: مِقْوَد، المضارع منه يقود yaquudu، والبنية العميقة يَقْوُدُ yaqwudu.

يسقط المزدوج الحركي (ya) كاملاً، ويعوّض عنه بميم مكسورة، وتحذف الحركة (u)، ويعوّض عنها بالفتحة، فتصبح الصيغة miqwad.

وتتكوَّن الكلمة من مقطعين، كل منهما قصير مغلق بصامت في حالة الوقف.

- مِفْعال: مرواح المضارع منه يروح، والأصل يَرْوَحُ yarwaħu، تسقط شبه الحركة ويعوّض عنها بتطويل الضمة، فتصبح yaruuħu، ثمّ يسقط المزدوج الحركي (ya) كاملاً، ويعوّض عنه بميم مكسورة، وتحذف الضمة الطويلة (uu)، ويعوّض عنها بفتحة طويلة، فتصبح الصيغة: mirwaħ .

حيث تبقى شبه الحركة (w)؛ لأنَّ سقوطها يؤدّي إلى خلل في بنية الكلمة، وعلى هذا تتكون الكلمة من مقطعين، الأول قصير مغلق بصامت، والثاني طويل مغلق بصامت في حالة الوقف.

- مِفْعَلة: مِرْوحة المضارع منه يروح والأصل يروح.

يسقط المزدوج الحركي (ya) كاملاً، ويعوّض عنه بميم، وتحذف الضمة الطويلة (uu)، ويعوّض عنها بالفتحة، وتضاف الهاء في نهاية الكلمة، فتصبح الصيغة: mirwaħah.

تشكّل مزدوج حركي في المقطع الثاني (wa)، يبقى لأنّ سقوطه يؤدّي إلى خلل في بنية الكلمة، هذا وتتكون الكلمة من ثلاث مقاطع، الأول قصير مغلق بصامت، والثاني قصير مفتوح، والثالث قصير مغلق بصامت في حالة الوقف.

- الأجوف اليائي:

- مِفْعَل: مِخْيَط، المضارع منه يخيط، والأصل يَخْيِطُ yaxyiṭu، يسقط المزدوج الحركي (ya) كاملاً، ويعوّض عنه بميم مكسورة، ثم تحذف الكسرة (i)،

ويعوّض عنها بالفتحة فتصبح الصيغة mixyaṭ.

يتشكّل مزدوج حركي (ya) في المقطع الثاني، ويبقى لأنَّ سقوطه يخل ببنية الكلمة، وعلى هذا تتكوَّن الكلمة من مقطعين، كل منهما قصير مغلق بصامت.

– الناقص الواوي:

مِفْعَال: مرساة، المضارع منه يرسو، والأصل مِرْسَوه mirsawah

تسقط شبه الحركة (w) تلتقي حركتان (فتحتان) فتصبح الصيغة mirsah، وتكون الكلمة من مقطعين، الأول قصير مغلق بصامت، والثاني طويل مغلق بصامت في حالة الوقف.

– الناقص اليائي:

– مِفَعل: مطلى، المضارع منه يَطْلِيُ yaṭliyu .

يسقط المزدوج الحركي (ya) + (yu) كاملاً في أول الكلمة وآخرها ويعوّض عن الأول بميم مسكورة، تحذف الكسرة من المقطع الثاني، ويعوّض عنها بفتحة طويلة، فتصبح الصيغة : miṭlaa.

تتكوَّن الكلمة من مقطعين، الأول قصير مغلق بصامت، والثاني طويل مفتوح في حالة الوقف.

– مِفْعال: مشواة، المضارع منه يشوي، والأصل مشويةٌ mišwayatun.

يسقط المزدوج الحركي (ya) كاملاً وتُطال الفتحة وتضاف الهاء في نهاية الكلمة، فتصبح الصيغة mišwaah، تتكون الكلمة من مقطعين الأول قصير مقلق بصامت، والثاني طويل مغلق بصامت في حالة الوقف.

الأوزان المستحدثة:

- **فَعّالة:** غسَّالة ġassaalah.

تتكوَّن الكلمة من ثلاثة مقاطع، الأول قصير مغلق بصامت، والثاني طويل مفتوح، والثالث قصير مغلق بصامت في حالة الوقف.

- **فِعال:** إراث iraaθ<.

تتكوّن الكلمة من مقطعين، الأول قصير مفتوح، والثاني طويل مغلق بصامت.

- **فاعلة:** ساقية saaqiyah.

تتكوَّن الكلمة من ثلاثة مقاطع، الأول طويل مفتوح، والثاني قصير مفتوح، والثالث قصير مغلق بصامت في حالة الوقف.

فاعول: ساطور saaṭuur .

تتكوَّن الكلمة من مقطعين، الأول طويل مفتوح، والثاني طويل مغلق بصامت في حالة الوقف.

البنية الصوتيّة لاسم التفضيل:

اسم التفضيل وصف يُصاغ على وزن (أفَعْل) للدلالة على أنَّ اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر فيها[٥٤]، وشروط صوغه على هذا الوزن هي[٥٥]:

١- أن يكون من فعلٍ ثلاثي.

٢- أن يكون فعلاً مبنياً للمعلوم.

٣- أن يكون فعلاً تاماً.

٤- أن يكون فعلاً مثبتاً، غير منفي.

٥- أن يكون فعلاً متصرفاً، وليس جامداً.

٦- أن يكون قابلاً للتفاوت، فلا يُصاغ من الفعل (مات) لعدم التفاوت فيه.

٧- أن لا تكون الصفة منه على وزن (أفْعَل) ومؤنثه (فعلاء).

وإذا ما لم يستوفِ هذه الشروط، فإنّه يصاغ منه اسم التفضيل بالإتيان بمصدره الصريح مسبوقاً بالألفاظ التالية: (أكبر أو أصغر أو أكثر، أو أقل، أو أشدّ، أو أحسن، أو أقبح).

أمّا البنية الصوتيّة المقطعية لصيغة (افْعَلُ) نحو: أطْوَلُ (atwalu>)، فتتكون من ثلاثة مقاطع صوتية، الأول منها قصير مغلق بصامت (at>)، وأمّا الثاني والثالث منها، فكل منهما قصير مفتوح (wa ، lu).

ويكون التحوُّل الصوتي الذي طرأ على بنية الفعل (طول) tawula، وقد جرى على النحو الثلاثي، وذلك بزيادة عنصر الهمز في بداية الفعل، وتسكين فاء الفعل، وفتح عين الفعل بدلاً من ضمّها.

أمّا إذا كان الفعل ناقصاً مثل (ندى) nadaa، فيكون اسم التفضيل منه (أنْدى) andaa>، والأصل فيها (أندي) andaya>، فيتشكّل مزدوج حركي في نهاية الصيغة (ya)، فتحذف شبه الحركة (الياء) (y)، ثمّ يعوّض عنها بتطويل الفتحة القصيرة.

الحواشي والتعليقات

(١) أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٨٥، ص٢٤٢.

(٢) عبدالقادر مرعي، التشكيل الصوتي في اللغة العربيّة، ط١، ٢٠٠٢، ص٩٤.

(٣) عبدالقادر مرعي، التشكيل الصوتي في اللغة العربية، ص٩٤.

(٤) عبدالقادر مرعي، المصطلح الصوتي عند علماء العربية القدماء في ضوء علم اللغة المعاصر، منشورات عمادة البحث العلمي، جامعة مؤتة، ط١، ١٩٩٣، ص١٥٠.

(٥) فوزي الشايب، أثر القوانين الصوتيّة في بناء الكلمة، عالم الكتب الحديث، ط١، ٢٠٠٤، ص٤٠٨.

(٦) عبدالصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربيّة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٠، ١٢٤.

(٧) المرجع نفسه، ص١٢٤.

(٨) جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق عبدالعال سالم مكرم، دار البحوث العلميّة، الكويت، ١٩٨٠، ٦/ ٧٥.

(٩) سيبويه، الكتاب، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، بيروت، عالم الكتب، (د.ت)، ٤/ ٣٤٨.

(١٠) المبرد، المقتضب، ج١، ص٩٩، وانظر: تأمُّلات في بعض ظواهر الحذف الصرفي، فوزي الشايب، حوليات كلية الآداب – الحولية العاشرة، جامعة الكويت، ١٩٨٩م، ص٦٨.

(١١) فوزي الشايب، تأملات في بعض ظواهر الحذف الصرفي، ص٦٨.

(١٢) المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

(١٣) سيبويه، الكتاب، ٤/ ٣٧٨.

(١٤) فوزي الشايب، تأملات في بعض ظواهر الحذف الصرفي، ص٦٩.

(١٥) المرجع نفسه، ص٧٠.

(١٦) السيوطي، همع الهوامع، م٦/ ٥٧.

(١٧) عبّاس حسن، النحو الوافي، ٤/ ٨٠٠، وانظر: الأنباري، الإنصاف، ١/ ١١.

(١٨) سيبويه، الكتاب، ١/ ٣٢، ٤٠٨، ٤/ ٢٧٩، وانظر: ابن جني، الخصائص، ط٢، تحقيق محمد علي النجار، بيروت، دار الهدى للطباعة والنشر، (د.ت)، ١/ ١٤٤، والميداني، نزهة الطرف في علم الصرف، ط١، القاهرة، دار الطباعة الحديثة، ١٩٨٢، ص٢٠٠،

(١٩) سيبويه، الكتاب، ٤/ ٢٧٩، وانظر: ابن جني، الخصائص، ١/ ١٤٤.

(٢٠) ابن يعيش، شرح الملوكي في التصريف، تحقيق فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب، ط١، ١٩٧٣، ص٩١.

(٢١) عبدالصبور شاهين، المنهج الصوتي للبينة العربية، ص١١٥.

(٢٢) انظر: ابن يعيش، شرح الملوكي في التصريف، ص٩١، ومحمد خير الحلواني، المغني الجديد في علم الصرف، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، ص٢٥٣.

(٢٣) محمد خير الحلواني، المغني الجديد في علم الصرف، ص٢٣٥.

(٢٤) حاتم الضامن، الصرف، مطبعة دار الحكمة، الموصل، ص١٦٢.

(٢٥) عبدالصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية، ص١١٥.

(٢٦) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(٢٧) الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق محمد نور الحسن وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٧٥، ص١٤٣ وما بعدها.

(٢٨) الأستراباذي، شرح الشافية، ١/ ١٤٤.

(٢٩) المرجع السابق، ١/ ١٤٧.

(٣٠) المرجع نفسه، ١/ ١٤٤.

(٣١) عبدالقادر، عبدالجليل، علم الصرف الصوتي، أزمنة للنشر والتوزيع، عمّان، ١٩٩٨، ص٣٠٧.

(٣٢) المرجع السابق، ص٣٠٧.

(٣٣) العيني، شرح المراح في التصريف، ص١٢٩.

(٣٤) سيبويه، الكتاب، ٤/ ٣٤٨.

(٣٥) الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ٣/ ١٤٧.

(٣٦) المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

(٣٧) سيبويه، الكتاب، تحقيق عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٢، ج٢، ص٣٦٣، وانظر: شرح شافية ابن الحاجب، ٣/ ١٤٩.

(٣٨) فوزي الشايب، تأملات في بعض ظواهر الحذف الصرفي، ص٧٦.

(٣٩) فوزي الشايب، تأملات في بعض ظواهر الحذف الصرفي، ص٧٦.

(٤٠) محمد خير الحلواني، المغني الجديد في علم الصرف، ص٢٦٦.

(٤١) عبدالصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربيّة، ص١١٥.

(٤٢) محمد خير الحلواني، المغني الجديد في علم الصرف، ص٢٦٣.

(٤٣) انظر: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ابن القطّاع الصقلي (ت٥١٥هـ)، ١٦١-١٢، تحقيق أحمد محمد عبدالدائم، دار الكتب المصريّة، القاهرة، ١٩٩٩، والمقرّب، علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور (ت٦٦٩هـ) ، ٤٩٢، تحقيق أحمد عبدالستار، عبدالله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٦، والكافي في علم التصريف، جاد مخلوف، ج٢، ص٤٩، ط١، دار الطباعة المحمديّة، القاهرة، ١٩٩٣م.

(٤٤) جاد مخلوف، الكافي في علم التصريف، ص٤٩.

(٤٥) ابن عصفور، المقرب، ص٤٩٢.

(٤٦) المرجع السابق، ص٤٩٢.

(٤٧) انظر: الكافي في علم التصريف، ص٥٠.

(٤٨) انظر المصدر نفسه، ص٥١.

(٤٩) وسمية عبدالمحسن المنصور، أبنية المصدر في الشعر الجاهلي، ط١، مطبوعات الجامعة الكويتية، ١٩٨٤، ص٢٤٨.

(٥٠) ابن عصفور، المقرب، ص٤٩٣.

(٥١) ابن عصفور، المقرب، ص٤٩٣.

(٥٢) جاد مخلوف، الكافي في علم التصريف، ص٥٣.

(٥٣) أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ط١، مؤسسة البلاغ، بيروت، ١٩٩١، ص٩٦.

(٥٤) خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص٢٤٨.

(٥٥) عبدالصبور شاهين، النهج الصوتي للبنية العربيّة، ١١٨-١١٩.

المراجـــــع

١- أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، مؤسسة البلاغ، بيروت، ط١، ١٩٩١.

٢- أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، ط٣، ١٩٨٥.

٣- الأنباري، الإنصاف، إخراج محمَّد محيي الدين عبدالحميد، بيروت: دار الفكر، (د.ت).

٤- جاد مخلوف، الكافي في علم التصريف، دار الطباعة المحمديّة، القاهرة، ط١، ١٩٩٣.

٥- جلال الدين السيوطي، همع الهومع في شرح جمع الجوامع، تحقيق عبدالعال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، ١٩٨٠.

٦- ابن جني، الخصائص، تحقيق محمَّد علي النجار، بيروت: دار الهدى للطباعة والنشر، ط٢، (د.ت).

٧- حاتم الضامن، الصرف، مطبعة دار الحكمة، الموصل، ط١.

٨- خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، مكتبة النهضة، ط١، ١٩٦٥.

٩- رضي الدين الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق محمّد نور الحسن وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٥.

١٠- سيبويه، الكتاب، تحقيق عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٢.

١١- عبَّاس حسن، النحو الوافي، دار المعارف بمعصر، ط٣، (د.ت).

١٢- عبدالصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٠.

١٣- عبدالقادر عبدالجليل، علم الصرف الصوتي، أزمنة للنشر والتوزيع، عمّان، ١٩٩٨.

١٤- عبدالقادر مرعي، التشكيل الصوتي في اللغة العربية، بحوث ودراسات، ط١، ٢٠٠٢.

١٥- عبدالقادر مرعي، المصطلح الصوتي عند علماء العربية القدماء في ضوء علم اللغة المعاصر، منشورات عمادة البحث العلمي، جامعة مؤتة، ط١، ١٩٩٣.

١٦- ابن عصفور، المقرّب، تحقيق أحمد عبدالستار، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٦.

١٧- فوزي الشايب:

١٨- أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة، عالم الكتب الحديث، إربد، ط١، ٢٠٠٤.

١٩- تأمُّلات في بعض ظواهر الحذف الصرفي، حوليات كلية الآداب، الحولية العاشرة، جامعة الكويت، ١٩٨٩م.

٢٠- ابن القطّاع الصقليّ، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، تحقيق أحمد محمد عبدالدايم، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٩٩.

٢١- محمد خير الحلواني، المغني الجديد في علم الصرف، بيروت، دار الشرق العربي، (د.ت).

٢٢- وسمية عبدالمحسن المنصور، أبنية المصدر في الشعر العربي، ط١، مطبوعات الجامعة الكويتية.

٢٣- ابن يعيش، شرح الملوكي في التصريف، تحقيق فخرالدين قباوة، المكتبة العربية، حلب، ط١، ١٩٧٣، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان.

٢٤- الميداني، نزهة الطرف في علم الصرف، تحقيق محمَّد عبدالمقصود درويش، دار الطباعة الحديثة، القاهرة، ط١، ١٩٨٢م.